الاستقامة على أمر الله

الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان –حفظه الله–

الجمعة : 3 – 12 – 2021

يطيب لي هذا اللقاء بالإخوة الأفاضل، وأسأل الله جل في علاه كما جمعنا في الدنيا في هذا اللقاء أن يجمعنا أخوة متحابين على سرر متقابلين يوم الدين، اسأل أن يجمعنا في جنته وأن يجعلنا وإياكم جميعاً من الفائزين.

نصيحتي لنفسي أولاً، ثم لإخواني وأحبائي ثانيا ، أن نستقيم على دين الله جل في علاه، وهذه وصية عظيمة، وهي وصية الاستقامة، والآيات في هذه كثيرة منها قول الله عز وجل: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (هود : 112) .

والاستقامة لا تكون إلا على أمر منزل من الوحي، ويسبق الاستقامة العلم الشرعي ، فلا يمكن للإنسان أن يحصل الاستقامة إلا بعد أن يعلم أحكام الله عز وجل.

قال تعال: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾، الاستقامة لا تكون إلا بما أمر الله عز وجل، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ﴾ (فصلت: 6).

لماذا قال الله تعالى: ﴿وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾ ؟

لأن الاستقامة عسرة ، قال الإمام ابن القيم –رحمه الله– : هذه الآية ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ هي المعنية بقول النبي صلى الله عليه وسلم عن وهب بن عبدالله السوائي أبي جحيفة: قالوا: يا رسولَ اللهِ ! قد شِبْتَ؟ ! قال: شيَّبتني هودٌ وأخواتُها. وفي روايةٍ: شيَّبتني هودٌ، والواقعةُ، والمرسلاتُ، وعمَّ يتساءلونَ، وإذا الشمسُ كُوِّرتْ. الألباني (ت ١٤٢٠)، تخريج مشكاة المصابيح ٥٢٨٣. صحيح لغيره وإسناده صحيح.

فالذي شيب النبي صلى الله عليه وسلم الاستقامة.

﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال تعالى: ﴿وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾، فالخطاب لمن تاب.

هناك قال الله تعالى: ﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ﴾، ﴿وَاسْتَغْفِرُوهُ﴾ تناسب قوله تعالى: ﴿وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾، لأن الاستقامة عسرة، صعبة، وتحتاج إلى الأوبة، والعودة والتوبة بين الفينة والفينة، وبين الحين والحين، فالاستقامة أمرها شديد.

قال تعالى:﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ﴾ (فصلت: 6).

فقوله تعالى: ﴿يُوحَى إِلَيَّ﴾ يماثل قول الله تعالى في سورة هود ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾.

كيف تكون الاستقامة ؟

على أمر الله ، وأمر الله تعالى نعرفه من كتابه سبحانه وتعالى ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

ولذا لما أمر الله تعالى الناس بإقامة الدين، قال تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاء وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ (13) وَمَا تَفَرَّقُوا إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (14) فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (15)﴾. الشورى (13-15) .

فالأمر على الاستقامة ، فالاستقامة كما أمر الله عز وجل .

ولذا أمر الاستقامة أمر عظيم .

الاستقامة تتناسب مع جلال الله جل في علاه الله ، الله يعلم السر وأخفى، الله أوامره ليست كالقوانين الوضعية، القانون تتحايل عليه، أما أمر الله عز وجل فلا يمكن أن تتحايل عليه، فالله يعلم السر وأخفى، يعلم ما في قلبك، لذا قال عمر رضي الله تعالى عنه عن الاستقامة:

((أن تستقيم على الأمر والنهي، ولا تروغ روغان الثعلب)).

روغان الثعلب يمشي مع القوانين لكن مع الله عز وجل لا يصلح.

ولذا الاستقامة أمرها عظيم .

ونصيحتي لإخواني واحبائي أن نتفقد أحوالنا ، فالإنسان المستقيم هو الذي يقف بين يدي الله كل يوم سبعة عشر مرة ويقول: ﴿اهدِنَـا الصِّرَاطَ المستَقِيمَ ﴾ الفاتحة (6) ، والمستقيم على أمر الله عز وجل في ظاهره وباطنه في أفعاله وأقواله في حاله ومع غيره يؤدي حق الله عز وجل في حق غيره هذا الذي قال الله عز وجل فيه : ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ(30) نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ(31) نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ(32) وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ(33) وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ(34) وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ(35)﴾ فصلت (30-35) .

الذي يستقيم وهو في نزع الموت تتنزل عليه ملائكة الرحمة ويُبشر .

جاء رجل والحديث في صحيح مسلم اسمه سفيان بن عبد الله من الصحابة فقال يا رسول الله أوصني فقال له النبي ﷺ قل رب الله ثم استقم ربي الله .

عن سفيان بن عبدالله الثقفي: (قُلتُ: يا رَسولَ اللهِ، قُلْ لي في الإسْلامِ قَوْلًا لا أسْأَلُ عنْه أحَدًا بَعْدَكَ، وفي حَديثِ أبِي أُسامَةَ غَيْرَكَ، قالَ: قُلْ: آمَنْتُ باللَّهِ، ثم اسْتَقِمْ. مسلم (ت ٢٦١)، صحيح مسلم ٣٨ .

اسال الله ان يرزقنا الاستقامة .

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ في النزع ﴿تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا﴾ ، تبشرهم ألا خوف عليكم بما أنتم قادمون عليه ولا تحزنون على ما تركتموه خلفكم من الذرية والأبناء، تبدأ البشارة ألا يخافوا، لأن هذا الذي في النزع سينتقل من دار إلى دار ، والإنسان في هذه الحياة يمر بأربعة دور:

1 – الدار الأولى: وهو جنين في بطن أمه.

2 – الدار الثانية هذه الحياة الدنيا.

3 – الدار الثالثة حياة البرزخ.

وسمي برزخا لأنه بين الدنيا وبين الآخرة، له نصيب على الدنيا وله نصيب على الآخرة.

4 – دار الخلود إما جنة وإما نار .

أسأل الله عز وجل أن يجعلنا وإياكم من أهل الجنان .

فهذه أربعة دور فالإنسان في دار البرزخ وهو في النزع إن كان مستقيما تتنزل عليه الملائكة، والملائكة تبشره وتقول لا تخاف ولا تحزن، أول بشارة لا تخافوا، والبشارة التي بعدها لا تحزنوا، لا تخافوا عما أنتم مقدمون عليه ولا تحزنوا عما تركتموه خلفكم من المال والذرية والأبناء وما شابه، فالملائكة تبشرهم، وهؤلاء يقيناً مسلمين، قال تعالى: ﴿ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين﴾، ليسوا فقط مسلمين وإنما أيضا يعاملون السيئة بالحسنة، قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ

أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ، وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (فصلت 34-35).

أسأل الله جل في علاه أن يرزقنا وإياك والاستقامة وأن يرزقنا معنى قولنا ﴿اهدِنَـا الصِّرَاطَ المستَقِيمَ﴾.

الصراط المستقيم صراط من ؟

صراط الذين أنعم الله عليهم في قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ ، الوسام العظيم عند الله عز وجل أن تكون على استقامة ، وأن تكون ممن أنعم الله عليهم، وعنوان من أنعم الله عليه كما قال الله عز وجل : ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ النساء (69).

هؤلاء هم الذين أنعم الله تعالى عليهم.

العبد المطلوب منه على وجه الوجوه وهو بين يدي الله أن يقرأ الفاتحة التي فيها ﴿اهدِنَـا الصِّرَاطَ المستَقِيمَ ﴾.

ما معنى الصراط؟

العرب تقول لا تكن حلوا فتبلع ولا تكون مرا فتلفظ، تلفظ الصراط، لا تكون مرا فتلفظ ولا تكن حلوا فتسطر أي تبلع، فالصراط الذي يبلع الناس كلهم، يبلع الناس من لدن آدم إلى قيام الساعة، هذا الصراط فقط هو الموصل لله جل في علاه ، فالطريق الموصل وغير الموصل يسمى طريقا ولا يسمى صراطا، والصراط فيه السبل ، والسبل طرق معبدة مذللة مسهلة ، قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ العنكبوت (69)، بالجمع.

الصراط فيه سبل وفيه غير السبل، وهذه الطرق هجرها الناس، فالله جل في علاه أوجد خلقا رباهم وصنعهم على عينيه، يدعو إلى هذه السبل الغير مضيئة الغير متبعة ، السنن التي هجرها الناس مما كان عليه رسول الله

صلى الله عليه وسلم، فهم يدعون إليه ويعرفون الناس بها، فهذا كله صراط السبل وغير السبل ، فالصراط الطريق الذي يجمع الناس كلهم ، فأنت لما تقول: ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المستَقِيمَ ﴾ تدعو الله تعالى أن يجعلك ممن يدعو إلى السنن المهجورة والأشياء التي ألفها الناس وتكون عند الله عز وجل غير محبوبة، فأنت تتخلص من العادات والتقاليد والأهواء والعقول، هنالك أشياء تصد عن سبيل الله، بعض الناس قد يصده عن سبيل الله الأعراف والتقاليد وكما ذكر الله تعالى في ايتين في سورة الزخرف ﴿ بَلۡ قَالُوٓاْ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهۡتَدُونَ، وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ﴾ على آثارهم لا ليست هذه الهداية، الهداية أن تستقيم على أمر الله عز وجل على وحي الله، وليس أن تقتدي بالآباء والأجداد، بعض الناس يضله عقله، لذا سبحان الله تعالى الهداية ليست خاصة بأصحاب العقول، وليست خاصة بأصحاب الأنساب، الهداية فضل ومنة من الله عز وجل يهدي إليه ويجتبي من يشاء، فالهداية لا تعرفه بعقل ،كم من إنسان كان عقله سبب ضلاله، لذا علماؤنا يقولون أن النقل ثابت في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مقدم على العقل.

علم العليم وعقل العاقل اختلفا *** من ذا الذي منهما قد أحرز الشرفا

فالعلم قال أنا أحرزت غايته *** والعقل قال أنا الرحمن بي عرفا

فأفصح العلم إفصاحاً وقال له *** بأيّنا الرحمن في قرآنه اتصفا

فبان للعقل أن العلم سيده *** وقبل العقل رأس العلم و انصرفا

إذا الغلبة لمن ؟

للعلم .

انظر إلى المحاجة التي ذكرها الله في سورة هود بين نوح وولده قال له : ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾، النجاة أن تركب معنا ، لكن الولد ﴿ قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾، ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾، نقل ،﴿ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾.

النجاة أين كانت ؟

﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾.

وأن يأوي الإنسان الضعيف إلى الجبل ليس فيه عصمة، فالنجاة في النقل وليس في العقل .

الناس يضلون بزخارف، والاستقامة صعبة، لذا المطلوب من العبد أن يتوجه إلى الله عز وجل بسؤاله ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المستَقِيمَ﴾.

النبي صلى الله عليه وسلم يقول سددوا وقاربوا ، يعني عندك هدف سدد ارم فإن لم تصبه فلتكن الإصابة تدور حوله، أما يكون الهدف هناك وترمي هناك، الوحي هناك وأنت في العقل والعادات والتقاليد في اتجاه آخر ، هذا ليس امتثالا لأمر النبي صلى الله عليه وسلم.

الواجب علينا أن نسدد وأن نقارب ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المستَقِيمَ﴾، الله ما ترك الصراط مستقيم هملا، قال ﴿صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾.

الله لما نزل الدين هل بقي الدين نظريا أم أن الدين أصبح واقعا عمليا؟

الله زكى القرون الثلاثة الأولى على لسان رسوله ﷺ زكى قرون الصحابة والتابعين وتابعي التابعين .

لماذا هذه التزكية؟

لأن الله يحب هذا الدين الذي أنزله أصبح عمليا ما بقي الدين نظري، فالواجب على كل إنسان أن يقول ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المستَقِيمَ﴾، ﴿صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، وعلى رأس من أنعم الله عليهم هم الصحابة والتابعين وتابعي التابعين، وهم الأقوام المعصومين لجملتهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم زكاهم ، ثم زاد البيان زيادة عجيبة ، يقول علماء المنطق قاعدة حتى يظهر البيان ظهورا لا بيان بعده يقولون الأشياء تعرف بأضدادها ، إذا أردت أن توضح الشيء على وجه جلي فأيضا تعرف ضده .

﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المستَقِيمَ﴾، هذا الصراط العري عن أحد لم يسلكه صراط مجرد عن كل أحد، ثم عرفه باتباعه الذين ساروا فيه فقال ﴿صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، ثم عرفه بضده فقال بعدها ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ هذا تعريف الصراط بالضد.

من هم الذين على أضداد الصراط المستقيم؟

صنفان لا ثالث لهما:

الصنف الأول المغضوب عليهم.

الصنف الثاني الضالين .

من المغضوب عليهم ؟

الذين يعلمون ولكنهم لا يعملون .

من هم الضالون ؟

الذين يعملون بلا علم، الله قال عن أهل الكتاب –عن النصارى– ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ﴾، خاشعة الوجوه خاشعة والأركان عاملة ، قال: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ﴾ ، والمآل ﴿ تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً﴾، عمل بلا علم .

إذن من هم الذين على الصراط المستقيم ؟

عرف الله عز وجل الأشياء بأضدادها لكي لا نكون من المغضوب عليهم ,

ثبت في جامع الترمذي، المعروف على ألسنة الناس بسنن الترمذي أن النبي ﷺ لما قرأ غير المغضوب عليهم فقال اليهود ثم قرأ ولا الضالين فقال النصارى.

الحديث: ((اليهودُ مغضوبٌ عليهم ، والنصارى ضُلَّالٌ)) الراوي : عدي بن حاتم الطائي | المحدث : الألباني، المصدر : صحيح الجامع، الصفحة أو الرقم : 8202، خلاصة حكم المحدث : صحيح، التخريج: أخرجه الترمذي (2954) واللفظ له، وأحمد (19400) مطولاً من حديث عدي بن حاتم.

قال الإمام سفيان ابن عيينة: ((من فسد من علمائنا ففيه شبه من يهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى))، كل الفساد الواقع في الدنيا في هذا الزمان مرده إلى اليهود والنصارى ، هم سبقونا وضلوا وأضلوا، كما قال الله عنهم في سورة المائدة ضلوا واضلوا عن النصارى، والله جل في علاه بعث لنا نبينا مُحَمَّدا ﷺ وبعثه لنا بالصراط المستقيم، قال تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ الأنعام (153) ، وقال تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ سورة يوسف (108).

فالسبل هي التي تفرق، أما الصراط هو الذي يجمع والذي يبلغ ليس فقط يجمع وإنما يبلغ كل الناس، كل الناس يكون مهيمن عليهم الاستقامة، فالاستقامة هي التي تجمعهم وهي التي تقربهم وتوفقهم وتجمع كلمتهم. قال تعالى: ﴿وَمَا تَفَرَّقُوا إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ العلة والآفة البغي والظلم وعدم العدل. هذه معالم مهمة جدا لهذه الأمة المحمدية الباقية إلى يوم الدين، هذه الأمة المحمدية تعصف بها أمواج وتمر بها فتن، وحالها كحال البحر يعتريها المد والجزر، فتارة الدعوة منتشرة في فترة مد، وتارة الدعوة فيها تضيق،

فهناك مد وجزر، والمهم أن نبقى مستقيمين وأن نبقى على الاستقامة، وأن نبقى على قال الله وقال رسول الله قال الصحابة، كما قال الإمام الذهبي:

العِلْمُ قال اللهُ قال رَسُولُه قال الصَّحابَةُ هم أُولُو العِرْفانِ

!ما العلمُ نَصْبُكَ للخِلافِ سفاهةً بين الرَّسولِ وبينَ رأيِ فُلانِ

الاستقامة لا تكون إلا مع التوبة ومع استغفار، لأن الاستقامة تحتاج إلى يقظه وتذكر وتبصر وعلم وهمة وعمل وصدق وإخلاص مع الله عز وجل .

هذه وصيتي بنفسي ولإخواني جميعا.

اسأل الله رب العرش العظيم أن يرزقنا وإياكم الاستقامة والصدق والإخلاص.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا مُحَمَّد وعلى اله وصحبه أجمعين

للتواصل بخدمة الدرر الحسان بإمكانكم متابعتنا من خلال :

1 – الموقع الرسمي للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان (يبث من خلاله الدروس)

http://meshhoor.com/

2 – صفحتنا على الفيس بوك :

https://www.facebook.com/meshhoor/

3 – قناتنا على التيلغرام :

http://t.me/meshhoor

4 – خدمة الواتس اب للرجال من خلال هذه الأرقام :

للرجال { 00 962 776757052 }

للنساء {+12029136892 }